ومن السنة احاديث الباب ومن كلام العرب قولهم لله دره فارسا وانما لم يبوب في النحو
لما عدا صيغتي ما افعله وافعل به لان ما عداهما لم يدل على التعجب بالوضع بل بالقرينة
كما في التصريح للشيخ خالد الازهري **قوله** وروينا في صحيحي البخاري ومسلم واخرجه
ابو داود وكذا اخرجه الترمذي وابن ماجه لكن ليس فيه قوله سبحان الله **قوله**
جنب هو بضمتين لفظ يستوي فيه الواحد وغيره قال تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا
والجنابة في الاصل البعد وسمي الشخص جنبا لانه نهي ان يقرب الصلاة ما لم يتطهر
قوله فانسل من الانسلال وهو كما في النهاية الاسراع في المشي ووجه الاتيان بضمير
الغائب في هذه الافعال كونه نقلا لكلام ابي هريرة بالمعنى ويجوز ان يكون صدر ذلك
منه بان يجعل نفسه غائبا ويحكي عنها ومثله يسمى بالتجريد يعني جرد من نفسه شخصا
واخبر عنه وعلى هذا يكون النقل لعينه بلفظه ايضا اشار اليه الكرماني **قوله** يا ابا
هريرة قال الكرماني بحذف الالف من الاب تخفيفا **قوله** سبحان الله استعمل
للتعجب ومعنى التعجب هنا كيف يخفى مثل هذا الظاهر عليك وفيه التسبيح عند التعجب
من الشي واستعظامه قال الخطابي في الحديث دليل على جواز تاخير الاغتسال
عن اول وقت وجوبه قال ابن بطال هذا يدل على ان النجاسة اذا لم تكن عينا
في الاجسام فان المومن حينئذ طاهر لما المومن عليه من التطهر والنظافة لاعضائه
بخلاف ما عليه المشرك من ترك التحفظ من النجاسة والقذر فحملت كل طايفة على خلقها
وعادتها قال تعالى انما المشركون نجس تغليبا للحال وقد قيل في الاية انه ليس بمعنى نجاسة
الاعضا بل بمعنى نجاسة الافعال والكراهة لهم وابعادهم عما قدر الله تعالى من بقعة
او كتاب او رجل صالح ولا خلاف بين الفقها في طهارة عرق الجنب قيل لما اباح
الله نكاح نسا اهل الكتاب ومعلوم ان عرقهن لا يسلم منه من ضاجعهن ولا غسل
عليه من الكتابية الا كما عليه من المسلمة دل على ان ابن ادم ليس بنجس في ذاته ما لم تعرض
له نجاسة تحل به قال المص هذا الحديث اصل عظيم في طهارة المسلم حيا وميتا
اما الحي فطاهر واما الميت ففيه خلاف والصحيح من قولي الشافعي انه طاهر واما
الكافر فحكمه في الطهارة حكم المسلم واما قوله تعالى انما المشركون نجس فالمراد نجاسة
الاعتقاد لا نجاسة اعضايهم واذا ثبتت طهارة الادمي مسلما كان او كافرا فعرقه
ودمعه ولعابه طاهرة سوا كان محدثا او جنبا او حايضا وفي الحديث استحباب
احترام اهل الفضل وان يوقرهم جليسهم ومصاحبهم فيكون على اكمل الهيات
واحسن الصفات وقد استحب العلما لطالب العلم ان يحسن حاله عند مجالسة
شيخه فيكون متطهرا متنظفا بازالة الشعور المامور بازالتها وقص الاظفار
وازالة الروايح المكروهة وغير ذلك وفي الحديث من الاداب ان العالم اذا راى من
تابعه امرا يخاف عليه فيه خلاف الصواب ساله عنه وقال له صوابه وبين
له حكمه **قوله** وروينا في صحيحيهما الخ واخرجه ابو داود والنسائي **قوله** ان
امراة جاء في رواية الصحيحين ومن ذكر معهما زيادة قوله من الانصار قال العراقي

في مهمانه

في مهمانه قال الخطيب هي اسما بنت يزيد بن السكن خطيبة النسا وكذا قال غيره
وفي رواية صحيح مسلم ان اسما وهي بنت شكل اي بفتح الشين والكاف وقيل باسكان
الكاف فيجوز ان القصة جرت للمراتين وقال ابن بشكوال هي اسما بنت شكل
قال ابن طاهر كذا ذكرها مسلم في صحيحه والصواب اسما بنت يزيد بن السكن
قلت نقل الشيخ تقي الدين السبكي في شرح المنهاج عن شيخه الحافظ عبد
المومن بن خلف الدمياطي ان اسما بنت شكل نسبة الى جدها وتصحيف في اسمه
انتهى وقال السيوطي في الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج ذكر الخطيب وغيره
ان اسم السايلة اسما بنت يزيد بن السكن وجزم به جماعة منهم الشرف الدمياطي
وقال ان الذي في مسلم تصحيف قال ابن حجر وهو راد للرواية الثابتة بغير دليل
قال ويحتمل ان يكون شكل لقبا لا اسما انتهى **قوله** قال خذي فرصة الخ قال
الكرماني هو بيان لامرها فان قلت كيف يكون بيانا للاغتسال وهو ايصال
الما الى جميع البشرة لا اخذ الفرصة قلت السوال لم يكن عن نفس الاغتسال لانه معلوم
لكل احد بل عما كان مختصا بغسل الحيض فلذا اجاب به او الجملة حالية لا بيانية قلت
ويقوي هذا قوله في احدى روايات مسلم قال تاخذ احداكن ماها وسدرها فتطهر
فتحسن الطهور فتصب على راسها فتدلكه دلكا شديدا حتى تبلغ شون راسها ثم تصب
عليها الما ثم تاخذ فرصة ممسكة فتطهر بها قالت اسما كيف تتطهر بها قال سبحان
الله تطهري بها قالت عايشة كانها تخفي ذلك تتبعي بها اثر الدم **قوله** سبحان الله
المراد بها في مثل هذا الموضع التعجب كما تقدم ومعنى التعجب هنا كيف يخفى
مثل هذا الظاهر الذي لا يحتاج الانسان في فهمه الى فكر قال المص فيه جواز
التسبيح عند التعجب وكذا عند التنبيه على الشي والتذكير به **قوله** فاجتذبتها
وفي بعض نسخ البخاري فاجتبذتها بتقديم الموحدة على المعجمة وهو مقول عايشة
رضي الله عنها **قوله** تتبعي امر للواحدة من التتبع وهو المراد من تطهري قال المص وجمهور
العلما قالوا تعني بقولها اثر الدم الفرج وقال المحاملي من الشافعية في كتابه المقنع
بضم الميم انه يستحب ان تطيب جميع المواضع التي اصابها الدم وهذا الذي قاله غريب
لا اعرفه لغيره انتهى لكن ظاهر الحديث حجة له قال الكرماني وفي الحديث جواز تفسير كلام
الرئيس بحضوره وفيه ورود الامر لغير الايجاب **قوله** وباقيها وروايات مسلم بمعناه
روايات مرفوع عطفا على باقيها ففي رواية لهما خذي فرصة ممسكة فتوضي ثلاثا
ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استحيى واعرض بوجهه وتقدمت رواية لمسلم **قوله**
والفرصة بكسر الفا وبالصاد المهملة القطعة اي من قطن او صوف تقرص اي تقطع قال
في النهاية وحكى ابو داود في روايته عن بعضهم قرصة بالقاف والصاد المهملة
اي شيا يسيرا مثل القرصة بطرف الاصبعين وحكى بعضهم عن ابن قتيبة قرضة
بالقاف والضاد المعجمة اي قطعة من القرض القطع قلت ضعف في شرح مسلم قول ابن
قتيبة وصوب ما في الاصل من انه فرصة بالفا والصاد المهملة **قوله** والمسك

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)